

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 73 @ ثم سرح ابن الأحمر السلطان أبي العباس من اعتقاله وبعثه إلى المغرب لطلب ملكه وللتشغيب على ابن ماساي الجاحد لإحسانه فعبر السلطان أبو العباس البحر إلى المغرب فاحتل سبتة واستولى عليها ثم تقدم إلى فاس فحاصرها وضيق على ابن ماساي وسلطانها الواثق باء وأهرع الناس إلى الدخول في طاعته حتى من مراکش فاستمر الحصار على فاس الجديد ثلاثة أشهر ثم أذن الوزير مسعود للطاعة على شرط أن يبقى وزيراً ويغرب سلطانها إلى الأندلس فأجيب وخلع الواثق باء ثم خرج إلى السلطان أبي العباس فبايعه وتقدم أمامه فدخل داخل ملكه يوم الخميس خامس رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمئة ولحين دخوله قبض على الواثق باء فقيده وبعث به إلى طنجة فقتل بها بعد ذلك وسنه يوم قتل ثمان وثلاثون سنة وبها قبر . ومن وزرائه يعيش بن علي بن فارس الياباني ومسعود بن رحو بن ماساي ومن كتابه منصور بن أحمد بن محمد التميمي وأبو يحيى محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي مدين ومن قضاته أبو يحيى محمد بن محمد السكاك رحمهم الله تعالى بمنه \$ الخبر عن الدولة الثانية للسلطان أبي العباس بن أبي سالم بن أبي الحسن \$.

لما دخل السلطان أبو العباس حضرة فاس الجديد في التاريخ المتقدم ببيع البيعة العامة في اليوم الثالث من دخوله وهو يوم السبت السابع من رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمئة لمضي ثلاث سنين وخمسة أشهر وستة أيام من خلعه .

ولما ملك أمر نفسه قبض على الوزير ابن ماساي وعلى إخوته وحاشيته وامتحنهم امتحاناً بليغاً فهلكوا من العذاب ثم سلط على مسعود من العذاب